مما يوجب الحدوث بان يكون جرما او عرضا او نحو ذلك بقرينة قوله
فيما تقدم والمماثلة للحوادث بان يكون جرما الخ ولا شك ان المماثلة
بهذا المعنى تستلزم الحدوث فتامل قوله وذلك اي كونه حادثا
قوله وبداية فلا حاجة اليه كما لا يخفى قوله واما برهان وجوب قيامه
تعالى بنفسه فلانه الخ قد عرفت ان المهم جري فيما تقدم على تفسير قيامه
تعالى بنفسه بعدم افتقاره الى المحل وبعدم افتقاره الى المخصص ولذلك
افرد كل بدليل فاستدل على الاول بقوله لو احتاج الى محل الخ وعلى الثاني
بقوله ولو احتاج الى مخصص الخ لكن حذف من كل منهما القياس الاول
واستثنائية القياس الثاني اكتفاء بدليلها ونظم الدليل الاول هكذا
لو لم يكن قائما بنفسه اي مستغنيا عن المحل لاحتاج الى محل يقوم به لكن
احتياجه الى محل محال لانه لو احتاج الى محل لكان صفة لكن كونه صفة
محال فحذف المهم القياس الاول بتمامه وطوى استثنائية الثاني
استغناء عنها بدليلها وهو قوله والصفة لا تتصف الخ ونظم الدليل
هكذا لو لم يكن قائما بنفسه اي مستغنيا عن المخصص لاحتاج الى مخصص لكن
احتياجه الى المخصص محال لانه لو احتاج الى مخصص لكان حادثا لكن كونه
حادثا محال فحذف المهم القياس الاول بتمامه وطوى استثنائية الثاني
استغناء عنها بدليلها وهو قوله كيف وقد قام البرهان الخ قوله لو احتاج
الى محل اي ذات يقوم بها وقوله لكان صفة اي لانه لا يحتاج الى محل يقوم
به الا الصفة اذ الذات لا تحتاج الى ذات تقوم بها قوله والصفة لا تتصف
الخ قد عرفت ان هذا دليل على الاستثنائية المحذوفة فالواو للتعليل
فكانه قال لان الصفة لا تتصف الخ وتقريره من الشكل الثاني هكذا تقول
الصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا يتصف بها
فالصفة ليت مولانا فتنتج النتيجة التي تقولكن مولانا ليس بصفة وهو

ماذكره

ماذكره بقوله فليس بصفة فهو نتيجة القياس المذكور بعد
عكسها هذا هو الاوفق بكلام المهم ويحتمل تقريره من الشكل الاول
فينتج النتيجة المذكورة من غير عكس بان تقول مولانا جل عز
يتصف بصفات المعاني والمعنوية والصفة لا تتصف بها فمولانا
ليس بصفة لكن الاول اولى قوله بصفات المعاني ولا المعنوية
اي بخلاف السلبية كما لوجود والسلبية كالقدم والبقا فان الصفة
تتصف بها فالقدرة مثلا تتصف بالوجود وهو صفة نفسية
وتتصف بالقدم والبقا وهما من صفات السلبية قوله ومولانا جل
وعز يجب اتصافه بها اي لانه قد قامت البراهين القطعية على ذلك
قوله فليس بصفة قد عرفت انه اشارة الى النتيجة بعد عكسها على
تقرير الدليل من الشكل الثاني ومن غير عكس على تقريره من الشكل
الاول قوله ولو احتاج الى مخصص اي موجد وقوله لكان حادثا
اي لانه لا يحتاج لذلك الا الحادث اذ القديم لا يحتاج لم كما لا يخفى
قوله كيف اسم استفهام على وجه التعجب فالواو في قوله وقد قام
البرهان الخ للحال اي كيف يصح ذلك والحال انه قد قام البرهان
الخ ويصح ان تكون اسم استفهام على وجه الانكار والواو في قوله
وقد قام البرهان الخ للتعليل اي لا يصح ذلك لانه قد قام البرهان
الخ كما تقدم نظيره قوله وبدايته لا حاجة اليه كما هو ظاهر قوله
واما برهان وجوب الوحدانية لم تتم فلانه الخ تقرير هذا البرهان
هكذا لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم لكن عدم
وجود شيء من العالم باطل بالمشاهدة فبطل ما ادى اليه وهو
عدم كونه واحدا واذا بطل ذلك ثبت نقيضه وهو المطلوب
فالمهم ذكر الشرطية وحذف الاستثنائية لظهورها وهذا التقرير

Copyright Imam Sadiq University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)